ما قال وينبغي ان تكون القراءة هنا كالذي قبله بسكون الطا كالوقف
على التاء فيما بعد وكذا يقف على سائر الفقر تدبر غاية اي باقصى
الغايات ابعدها فان لكل طالب غاية يقف عندها واليها ينتهي املد وغاية
كل شيء اخره والغاية المقصد والمطلب وفي الكليات الغاية
ما يودى اليه الشيء ويترتب هو عليه وقيل الغاية هي الغاية
المقصودة والمراد بها هنا والله اعلم جمال الذات العلية او صفة
الذات المحمدية لما روى ان بعض العارفين راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا رسول الله انت مدد الملائكة فقال انا
مدد الملائكة والمرسلين وسائر الخلق اجمعين وانا اصل
الموجودات والمبتدى والمنتهى وغاية الغايات وقال بعضهم
في قصيده

فيا زهرة الدنيا ويا غاية المنى ۞ فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر

مواضع الاشارات من خفي العبارات او مقاصد الكلمات التي دار عليها
امر الارض والسموات او بحقيقة الاسما والصفات والاشارات
بالكسر جمع اشارة وهي التلويح بشيء يفهم منه النطق هي توادق النطق
في المعنى وقد يكون بالعين كما قيل

اشارتنا في الحب عمر عيوننا ۞ وكل لبيب بالاشارة يفهم

والاشارة عباره عما يشير المتكلم الى معاني كثيرة بقلا قليل يشبه
الاشارة باليد فان المشير يبده يشير دفعه واحدة الاشيا
لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومراد الشيخ هنا والله اعلم

الضمائر

الضمائر الذاتية المنطوية في اسرار الكلمات القرانية والعبارات
النبوية كقوله تعالى لا اله الا انا اني انا ربك انه انا
الله كقوله انت انت لا اله الا انت ونحو ذلك اذ لو ظهرت
هذه الاشارات لانحت صور الاكوان والعبارات وطرق القوى
طريق رمز واشارة غيره على اسرار الله تعالى ان تذا في غير
اهلها وانشدوا

ولما على الاسرار غيرة رجالها ۞ وحنوا على اغيارها استعملوا الرمزا
ومن عزها عزت وعز اهلها ۞ ومن حرصهم في كتمها هجروا الغمزا
ليلا يشير الطرف او حاجب لها ۞ فليح نزر اعاذل رائق اللمزا

ولا يبعد ان يراد بمواضع الاشارات ما اشار الحق حبيبه صلى
الله عليه وسلم لما رج به في النور واستوت عليه الهيبة
والجلال فلا يدري اياخذ ذات اليمين او الشمال واذا النداء من
العلي الاعلا ادن يا احمد ادن يا محمد ادن يا حبيبي فاخترق الحجب
التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم ان دون الله سبعون الف
حجاب فكان في تلك الخلوة والجلوة ما كان مما لا يخطر على قلب
ولا لسان قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ويؤيد هذا قوله
عز وجل هو الله عز وجل كما في البخاري من رواية شريك عن
انس عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة
فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وحكى مكي عن بعضهم
كما رواه ابي جرير هو الرب دنا من محمد فتدلى اليه اي تجلى اليه
لوصف القرب فانزل اليه امره او قرب الرب منه فتقرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)